

يسوع ولعازر

¹ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَرِيضًا، وَهُوَ لِعَازِرُ مِنْ بَيْتِ عَنِيَا، مِنْ قَرْيَةِ مَرِيمَ وَمَرَّتَا أُخْتَيْهَا.² وَكَانَتْ مَرِيمُ، الَّتِي كَانَ لِعَازِرُ أَخُوهَا مَرِيضًا، هِيَ الَّتِي دَهَنَتْ الرَّبَّ بِطَيِّبٍ وَمَسَحَتْ رِجْلَيْهِ بِشَعْرَهَا.³ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَىهِ قَائِلَتَيْنِ: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.

⁴ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ لِيَتِمَّ جَدُّ ابْنِ اللَّهِ بِهِ.⁵ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرَّتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازِرَ.⁶ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مَكَثَ حِينئِذٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَوْمَيْنِ.⁷ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: لِنَذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.⁸ قَالَ لَهُ التِّلَامِيذُ: يَا مُعَلِّمُ، الْآنَ كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَرْجُمُوكَ وَتَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى هُنَاكَ؟⁹ أَجَابَ يَسُوعُ: أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَعْتَرُّ لِأَنَّهُ يُنظَرُ نُورَ هَذَا الْعَالَمِ،¹⁰ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ يَعْتَرُّ لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.¹¹ قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: لِعَازِرُ، حَبِيبُنَا، قَدْ نَامَ، لَكِنِّي أَذْهَبُ لِأَوْقِظَهُ.¹² فَقَالَ تِلَامِيذُهُ: يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ نَامَ فَهُوَ يُشْفَى.¹³ وَكَانَ يَسُوعُ يَقُولُ عَنْ مَوْتِهِ، وَهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ رُقَادِ النَّوْمِ.¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ حِينئِذٍ عَلَانِيَةً: لِعَازِرُ مَاتَ.¹⁵ وَأَنَا أَفْرَحُ لِأَجْلِكُمْ إِنْ لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ لِتُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ لِنَذْهَبْ إِلَيْهِ.¹⁶ فَقَالَ تَوَمَا، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَأْمُ، لِتِلَامِيذِ رُفَقَائِهِ: لِنَذْهَبْ تَحْنُ أَيْضًا لِكِي نَمُوتَ مَعَهُ.

يسوع يُقيم لعازر من الموت

¹⁷ فَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ.¹⁸ وَكَانَتْ بَيْتُ عَنِيَا قَرْيَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ غَلْوَةً.¹⁹ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرَّتَا وَمَرِيمَ لِيُعْزَوْهُمَا عَنْ أُخِيهِمَا.²⁰ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرَّتَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لِأَقْتِنَهُ، وَأَمَّا مَرِيمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.²¹ فَقَالَتْ مَرَّتَا لِيَسُوعَ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.²² لَكِنِّي الْآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ يُعْطِيكَ اللَّهُ إِيَّاهُ.²³ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: سَيَقُومُ أَخُوكَ.²⁴ قَالَتْ لَهُ مَرَّتَا: أَتَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.²⁵ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَتَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ، مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،²⁶ وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟²⁷ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، يَا سَيِّدُ، أَتَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ.

²⁸ وَلَمَّا قَالَتْ هَذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرِيمَ أُخْتَهَا سِرًّا قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ وَهُوَ يَدْعُوكَ.²⁹ أَمَّا تِلْكَ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَامَتْ سَرِيعًا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ.³⁰ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ بَلْ كَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لِأَقْتِنَهُ فِيهِ مَرَّتَا.³¹ ثُمَّ إِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْزَوْنَهَا لَمَّا رَأَوْا مَرِيمَ قَامَتْ عَاجِلًا وَخَرَجَتْ تَبِعُوهَا قَائِلِينَ: إِنَّهَا تَذْهَبُ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ.³² فَتَمَرِيمُ لَمَّا أَتَتْ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ خَرَّتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي.³³ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا يَبْكُونَ انزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ.³⁴ وَقَالَ: أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟ قَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، تَعَالَى وَانظُرْ.³⁵ بَكَى يَسُوعُ.³⁶ فَقَالَ الْيَهُودُ: انظُرُوا كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ.³⁷ وَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ: أَلَمْ يُقَدِّرْ هَذَا، الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى، أَنْ يَجْعَلَ هَذَا أَيْضًا لَا يَمُوتُ؟

³⁸ فَانزَعَجَ يَسُوعُ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ مَغَارَةٌ وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ.³⁹ قَالَ يَسُوعُ: ارْفَعُوا الْحَجَرَ. قَالَتْ لَهُ مَرَّتَا، أُخْتُ الْمَيْتِ: يَا سَيِّدُ، قَدْ أَتَنْتَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ.⁴⁰ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتَ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟⁴¹ فَارْفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعًا وَارْفَعِ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقِ وَقَالَ: أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي.⁴² وَأَتَا عَلِمْتَ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي، وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.⁴³ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ

بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: لِعَاذَرُوهُ، هَلُمَّ خَارِجًا! 44 فَخَرَجَ الْمَيْتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتُ بَأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: حَلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.

القرار في قتل يسوع

45 فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرْيَمَ وَتَطَرُّوا مَا فَعَلَ يَسُوعُ آمَنُوا بِهِ. 46 وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَمَضَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُمْ عَمَّا فَعَلَ يَسُوعُ. 47 فَجَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَجْمَعًا وَقَالُوا: مَاذَا تَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. 48 إِنَّ تَرَكَنَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ. فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأُمَّتَنَا. 49 فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَافَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا، 50 وَلَا تَتَفَكَّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. 51 وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ بَلْ، إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُزْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ، 52 وَلَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

53 فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. 54 فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمْشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عِلَانِيَةً بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمُ، وَمَكَثَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. 55 وَكَانَ فِيصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. 56 فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ: وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: مَاذَا تَطُنُّونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟ 57 وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أُصْدِرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدُلَّ عَلَيْهِ لِكَيْ يُمْسِكُوهُ.